

## في شروط الحوار In Terms of Dialogue

محمد طاهير/ باحث حر

جامعة الجزائر 2

tahirmohamed995@gmail.com

### ملخص:

يعد الحوار من بين المفاهيم الأكثر تداولاً وحضوراً في الساحة السياسية والفكرية خلال القرن 20 - خاصة في بعده الحضاري والديني- لاسيما في ظل تطور وسائل الإعلام وازدهار معالم الديمقراطية في أغلب دول العالم، أو بسبب الصراعات والأزمات السياسية والدينية والاقتصادية، التي عاشها المجتمع العالمي وما انجر عنها من مخاطر انعكست سلباً على الإنسانية أفراداً وجماعات.

هذه المخاطر استدعت حضور الحوار كضرورة إنسانية من أجل إعادة تهيئة المساحات الملغمة، وإحالتها على منظومة من العلاقات الآمنة التي يمكن أن تقوم في ظلها مسائل جوهرية، تتصل مباشرة بالمصلحة العامة، وتسعى إلى توفير الحد الأدنى من شروط التعايش والتفاهم بين الأفراد والجماعات. ولإنجاح الحوار يقتضي ذلك الالتزام بمجموعة من الشروط والقواعد، التي تسمح من قيام العملية التخاطبية بين أطراف الحوار، حتى تمارس في مناخ طبيعي.

**الكلمات المفتاحية:** الحوار؛ شروط الحوار؛ دلالات الحوار؛ التفاهم؛ الحوار الديني.

### Abstract :

Dialogue is one of the most widely circulated and present concepts in the political and intellectual arena during the 20th century - particularly in its civilizational and religious dimension - particularly in view of the development of the media and the flourishing features of democracy in the world's most powerful countries, or because of the political, religious and economic conflicts and crises experienced by the world community and the dangers that have resulted from them have adversely affected humanity, individuals and groups.

These risks called for dialogue as a humanitarian necessity in order to re-establish mined spaces and to refer them to a system of secure relationships in which fundamental issues, directly related to the public interest, can be established and seek to provide minimum conditions for coexistence and understanding between individuals and groups. To make the dialogue a success, it requires adherence to a set of conditions and rules, which allow the dialogue process to take place between the parties to the dialogue, so that it can take place in a normal environment.

**Keywords:** dialogue; The terms of the dialogue; Semantics of dialogue; understanding; Religious dialogue.

### مقدمة:

يعد الحوار من أرقى وسائل التواصل مع الغير، فهو فن من فنون الاتصال الهادف إلى بلوغ حقيقة ما، هذه الحقيقة التي قد تلغي كل أوجه الخلاف والاختلاف، وصولاً إلى تحقيق نوع من التسامح والتفاهم، أو هو تبادل النقاش وأطراف الحديث بين شخصين أو أكثر، حول موضوع ما بطريقة حضارية، حيث ينبغي أن يحترم فيها كل طرف الآخر، دون التعصب لرأيه أو انتمائه (السياسي، الديني، الإيديولوجي) وتجنب كل أشكال العنف والصراع. ولما كان الحوار -لأسيما الديني- وسيلة للتواصل والتفاهم والتعارف، وسبيل للدعوة والتقارب بين الأفراد والجماعات، كان موضوع بحثنا منصبا حول نجاح وفعالية الحوار، الذي يقتضي الالتزام بمجموعة من الشروط والقواعد. ما يجعلنا نطرح الإشكال التالي: هل نجاح أي شكل من أشكال الحوار مرهون باحترام شروطه وقواعده؟ ولمعالجة الموضوع تناولنا مشكلات فرعية تتمحور حول مفهوم الحوار، دلالات الحوار، شروطه، الحوار الديني وأهم أشكاله وصولاً إلى ذكر أهم النتائج، ولقد اعتمدنا في ذلك على المنهج التحليلي.

## عرض:

### أولاً: في مفهوم الحوار،

1- لغة: يعرفه ابن منظور في قوله "الحور، هو الرجوع عن الشيء وإلى الشيء"؛ أي رجع إليه، والمحاورة: المجاورة. والتحاور يعني التجاوب، نقول أحررت له جواباً، واستحاره: استنتقه والمحاورة: مراجعة المنطق في المخاطبة، ويقال وهم يتحاورون، أي يتراجعون الكلام<sup>1</sup>، فالحوار إذا هو تراجع الكلام والتجاوب معه. وفي القرآن الكريم ورد الحوار بمعنى التحاور، وهذا ما تجلّى في سورة الكهف لقوله تعالى: "فقال لصاحبه وهو يحاوره"<sup>2</sup>. أما في المعجم الفرنسي لاروس Larousse فقد عرفه بأنه: "التكلم مع الآخر حول موضوع معين أو التفاوض معه"<sup>3</sup>.

### 2- اصطلاحاً:

هو "كل خطاب يتوخى تجاوب متلق معين، ويُأخذ رده بعين الاعتبار من أجل تكوين موقف في نقطة غير معينة سلفاً بين المتحاورين؛ قريبة من هذا الطرف أو ذلك، أو في منتصف الطريق بينهما"<sup>4</sup>. أو كما يمكن القول بأنه محادثة بين شخصين أو فريقين حول موضوع معين، ولكل منهما وجهة نظره الخاصة به، هدفهما في الأخير هو الوصول إلى غاية وهي الحقيقة بعيداً عن كل أشكال الغضب والنزاع، والاعتماد على العقل والعلم<sup>5</sup>. وعليه يبقى الحوار بهذا المعنى شكل من أشكال التواصل يتم بين شخصين أو أكثر، يهدف في الأخير إلى بلوغ الحقيقة، وإزالة كل أشكال الصراع، أو الشبهة، أو من أجل إقامة الحجة على أحد الأطراف المتحاورة.

### ثانياً- دلالات الحوار:

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، تحقيق محمد أمين عبد الوهاب، محمد صادق العبيدي، ج3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 01، 1982، ص383.

<sup>2</sup> سورة الكهف، الآية، 34.

<sup>3</sup> Larousse de la langue française, librairie Larousse, pars.1977.p06

<sup>4</sup> محمد العمري، دائرة الحوار ومزالق العنف، إفريقيا الشرق، دار البيضاء، المغرب. 2002. ص09.

<sup>5</sup> بسام داوود عجبك، الحوار الإسلامي المسيحي، دار قنينة للطباعة والنشر، ط1998، 01، ص19.

تعددت وتنوعت الآراء حول دلالة الحوار، وهذا ما جعل الكثير من الفقهاء والفلاسفة وعلماء اللغة يقرون بأن للحوار مفردات أخرى لها صلة وثيقة به، كالجدل والمناظرة والمناقشة، ففيما تكمن هذه الصلة؟

### 1- الحوار والجدل:

إن الحوار قد يعني الجدل عند البعض، باعتبارهما شكلين من أشكال تداول الكلام بين طرفين أو أكثر في موضوع ما، إلا أنهما يفترقان من حيث: أن التداول في الحوار يكون بشكل هادئ بعيداً عن لغة العنف والتعصب، بينما التداول في الجدل يكون عن طريق الغلبة، وهذا ما ينتهي في الأخير إلى الخصومة ولو بمعنى العناد أو بالأحرى التعصب<sup>1</sup>. وبالعودة إلى القرآن الكريم نجد استعماله للجدل في صورته المباشرة أكثر من الحوار، بحكم ما عاشه الدين الإسلامي من مشاكل اجتماعية وعقدية تقتضي المواجهة من أجل إثبات الحق. وبهذا فهو يختلف عن الحوار كونه يسعى إلى إثبات شيء بقوة الحجة والخصومة، مما قد يظهر عليه نوع من الغضب؛ أي يمكن أن يتحول في الأخير إلى الخصومة وهذا ما لا يتضمنه الحوار.

هذا، ويبقى الحوار أوسع من الجدل، كونه يعتمد على العقل والعلم، في حين يبقى الهدف في الأخير من الجدل هو مجرد إلزام الخصم، بغض النظر الوصول إلى الحق والصواب، وهذا مذموم وقريب من المغالطة والفسطة<sup>2</sup>.

### 2- الحوار والمناظرة:

يذهب الكثير إلى أن المناظرة هي نوع من الحوار، لكن بالعودة إلى مفهومها اللغوي فهي تعني النظر؛ أي تقتضي التضاد بين المتخاصمين لهدف إظهار الحق وتبيين الصواب أو إلى تحقيق الغلبة والانتصار في الأخير لأحد الطرفين.

كما أخذت المناظرة أشكالاً عديدة من أبرزها: المناظرة بين الأديان، بين المسلمين والمسيحيين، فعلى سبيل المثال المناظرة التي جرت حديثاً في أمريكا بين الشيخ "أحمد ديدات" مع أبرز مناصري المسيحية القس "جيمي سواهارت" التي بُنّت في إحدى الحصص التلفزيونية، بحضور جمهور من المناصرين سواء عن الجانب الإسلامي أو المسيحي، هذه المناظرة التي شابها نوع من المغالطة من طرف القس المسيحي، جعلها تخرج عن نطاق التحاجج لتنتهي إلى خصومة امتدت حتى إلى الجمهور الحاضر. والمناظرة داخل الديانة الواحدة وهذا ما نلمسه في الفرق الكلامية بين المعتزلة و الأشاعرة وغيرها من المناظرات في ميدان السياسة والأدب.

والمناظرة تقتضي وجود ركنين أساسيين: الموضوع المحدد والمعلوم بين طرفي الحوار، وضرورة حضور طرفين يسمى الأول المدعي وهو البادئ في الكلام والثاني هو المعارض السائل والمستدل. كما تنتهي في الأخير- المناظرة- دون إقناع وتغلق قبل الوصول إلى انسجام حاجي بين الطرفين وهذا ما حدث في مناظرة العصر التي جرت فعاليتها في إحدى المدن البريطانية عام 1985 بين العلامة "أحمد ديدات" وأبرز مناصري المسيحية-الفلسطيني الأمريكي- الدكتور "أنيس شروش" التي بُنّت في إحدى الحصص التلفزيونية، بحضور

<sup>1</sup> عبد الحليم أيت أمجوز، حوار الأديان، نشأته، أصوله وتطوره، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، المغرب، ط01، 2012، ص69.

<sup>2</sup> موسى بن يحيى الفيقي، الحوار، أصوله وآدابه، دار الخضير للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، السعودية، 1427، ص33.

جمهور من المناصرين سواء عن الجانب الإسلامي أو المسيحي، هذه المناظرة التي جمعت بين طرف متهجم (القس) مقابل طرف له شرف الدفاع ضدّ المتهجم (أحمد ديدات)، حيث كان موضوعها حول حقيقة النبي عيسى عليه السلام - إن كان ابن الله- والتي تتألف من مجموع مداخلات الطرفين والمبادلات الكلامية بينهما، حيث تسير وفق شروط تسلسلية، قوامها الحجاج الذي ينبني على ثنائية الادعاء والاعتراض، مما جعل أحد أطرافها- الطرف المسيحي- يستخدم المغالطة، حيث يجد نفسه عاجزا عن رد حجج خصمه، مما أوقعه في خرق واضح لكثير من مبادئ التخاطب وآداب التحاور، ما جعل المناظرة تصل إلى باب مغلق<sup>1</sup>، وهذا ما لا يتجلى في الحوار كونه يلغي كل الأساليب التي قد تتحول إلى الصراع، ويجعل المتحاورين يمتلكان حرية التفكير والشعور بقوة العظمة والثقة بالنفس.

### 3- الحوار والمناقشة:

المناقشة هي نوع من المحادثة أو الحوار في موضوع معين، أو هي نوع من التحاور بين شخصين أو طرفين، لكنها تختلف عن الحوار وهو أعم وأوسع منها كونها تهدف وتسعى إلى تعرية الأخطاء وإحصائها، وبذلك تكون المصلحة تخدم أحد الطرفين فقط في الغالب<sup>2</sup>. نستنتج أن هذه الدلالات هي أشكالاً مختلفة من الخطابات لكنها تندرج تحت لواء فنّ الحوار، وقد عبر عن هذا التداخل بين هذه المفاهيم الباحث في البلاغة والنقد الدكتور "ناصر بن دخيل" في قوله: "المناظرة والمفاخرة والمعارضة والمجادلة، كل هذه المصطلحات يجمعها فنّ المحاوره... فالمحاوره إذا تضمنت احتجاجاً فهي دلالة قوية على مستوى القدرة العقلية، وإن كان متداولاً بين طرفين فهي مناظرة، وإن كان الحوار هادئاً فهي مناقشة، وإن احتدم الجدل فهي مخاصمة"<sup>3</sup>.

### ثالثاً: شروط الحوار:

حتى يكون الحوار جاداً بعيداً عن جو الصراع والتناقض، لابد من أن تتوفر بعض الشروط أو الضوابط، التي تسمح من قيام العملية التخاطبية بين أطراف الحوار، وحتى تمارس في مناخ طبيعي، ومن بين هذه الشروط نجد:

#### 1- تحديد موضوع الحوار وهدفه:

تحديد موضوع الحوار بين الأطراف المتحاوره قبل الشروع في الحوار أمر ضروري لإنجاحه، لأن غياب الموضوع يؤدي إلى فشل الحوار، فلا حوار دون علم بموضوعه، فالجاهل بالموضوع يكون مفسداً أكثر منه مصلحاً.

#### 2- الاتفاق على أصول مرجعية للحوار:

لا يمكن أن ينجح الحوار في غياب المنطلق كنقطة اتفاق بين المتحاورين، وهذا يتحدد حسب طبيعة الانتماء، وحسب طبيعة المعتقد، خذ على سبيل المثال: إذا كان أطراف الحوار ينتمون إلى العقيدة الإسلامية، فإنهم يتخذون النصوص الشرعية مرجعية لهم لحدوث الاتفاق ومنع الوقوع في الاختلاف أو الخلاف، أما إذا كان الحوار مع أطراف تختلف في العقيدة، فينبغي

<sup>1</sup> مناظرة العصر بين العلامة أحمد ديدات والقس د أنيس شروش، تر؛ على الجوهري، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، مصر، د.س، صص (26-27).

<sup>2</sup> بسام داوود عكج، مرجع سابق، ص22.

<sup>3</sup> ناصر بن دخيل الله السعدي، الاحتجاج العقلي والمعنى البلاغي (دراسة وصفية)، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، 2005، ص81.

الاعتماد على القواعد والأسس المشتركة بين الأديان والحضارات كالقواعد العقلية والقيم الأخلاقية العليا.

### 3- الانطلاق من نقاط الاتفاق ثم التدرج إلى الأهم:

وهو انطلاق الطرفين من أرضية مشتركة، ثم التدرج بعد ذلك إلى مواضيع الاختلاف، فالحوار الديني بين الأديان الإبراهيمية مثلا بين الإسلام والمسيحية يقتضي الاتفاق على الأصول الثابتة والمشاركة بين العقيدتين كفكرة التوحيد (وحدانية الله).

### 4- الحرية في الحوار:

لا بد من خلق الأجواء الهادئة للحوار، وأن يكون الجو ملائم لكل أطراف الحوار، كالحرية والاستقلالية في التفكير بعيدا عن الجانب الانفعالي، أو الانطلاق من أفكار مسبقة قد تكون نابعة من الوسط الاجتماعي تحمل معالم إيديولوجية غير مسلم بها، والتي قد تحوّل مجرى الحوار إلى صراع<sup>1</sup>.

### 5- العلم بموضوع الحوار:

العلم بموضوع الحوار يعد من بين أساسيات الحوار؛ لأن الجهل بالموضوع يفشل عملية الحوار، فالإنسان الذي لا يملك أي قدرة على الاجتهاد والاستنباط والترجيح بين الأدلة، لا يجوز له أن يخوض في عملية الحوار، قبل أن يتعلم أدواته ولهذا قد ذم الله المجادل بغير علم في قوله: {ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدي ولا كتاب منير}<sup>2</sup>.

### 6- أسلوب الحوار:

الحوار مهما كان مجاله قد يتخذ نمطين: إما استخدام العنف اللفضي والكلمات البذيئة التي تسبب للطرف دون مراعاة المشاعر والعواطف؛ أي أسلوب التجريح، والنمط الثاني يكون سلميا ايجابيا يقوم على المحبة ونبذ كل أشكال العنف والإيمان بالحق واستخدام الألفاظ المناسبة، التي تليق بمقام الحوار الراقى<sup>3</sup> لقوله تعالى: {ادعوا إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتتي هي أحسن. إن ربك هو أعلم بمن ظل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين}<sup>4</sup>.

### رابعا- أنواع الحوار:

للحوار أنواع عديدة، على غرار حوار الحضارات، حوار الثقافات سنحاول تسليط الضوء على الحوار الديني، هذا الأخير الذي أصبح حضوره ضروري في عصرنا الحالي- لاسيما بعد الزيادة الرهيبة لعدد السكان في العالم، وكذلك نتيجة لما خلفته العولمة الاقتصادية المتوحشة من احتكار وهيمنة على دول العالم الثالث، والتلوث البيئي المتنامي، وأيضا بسبب انتشار ظاهرة الإرهاب العالمي- جراء الكثير من التحولات، فهو السبيل الأمثل والمسلك الوحيد في تجاوز الخلافات والصراعات بين دول العالم، بين دول الشرق والغرب، والسبيل نحو تحقيق التفاهم والتعاون المشترك<sup>5</sup>.

### 1- الحوار الديني وأشكاله:

<sup>1</sup> محمد حسين فضل الله، الحوار في القرآن. قواعده أساليبيه، معطياته، دار الملاك، بيروت، لبنان، ط05، 1996، ص75.

<sup>2</sup> سورة الحج، الآية، 08.

<sup>3</sup> محمد حسين فضل الله، مرجع سابق، ص ص(80-83).

<sup>4</sup> سورة النحل، الآية، 135.

<sup>5</sup> محمود حمدي زقزوق، الإسلام وقضايا الحوار، تر: مصطفى ماهر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 2002، ص44.

إن المتتبع لتاريخ الحوار بين الأديان السماوية، يجد أشكالاً عديدة، الهدف منها تجاوز النزاعات ومحاولة تقريب الرؤى، ومن هذا المنطلق نحاول تبين بعض هذه الأشكال التي نراها مهمة وهي:

#### 1-1- حوار الدعوة:

وهو من أرقى أنواع الحوارات الدينية وأعظمها، الذي انتهجه الأنبياء والرسل في تبليغ رسالاتهم التي كلفوا بها، دفاعاً عن العقيدة والتعريف بدين الله ووحدانيته. فالحوار في نظر المسلمين هو وسيلة للدعوة، القائمة على التفاعل التبليغي وهو خطاب يسعى إلى رفع الشبهات عن الإسلام، وبيان صحته من خلال الفضائل والثواب والعقاب الذي توعد به الله عزّ وجل عباده غداً يوم القيامة<sup>1</sup>.

أما في المنظور المسيحي خاصة ما تمارسه الكنيسة الكاثوليكية، ومجلس الكنائس العالمي، فهي ترى أن حوار الدعوة هو خطاب تبشيري، ووسيلة للتصير وذريعة لتشكيك المسلمين في دينهم<sup>2</sup>؛ أي خطاب يسعى إلى محاولة إقناع الآخر واستقطابه.

#### 1-2- حوار التعايش:

وهو الحوار الذي يهدف إلى تحسين مستوى العلاقات بين الشعوب والأمم وحتى بين الأقليات الدينية، وذلك من خلال تحقيق التعاون في معالجة القضايا الاجتماعية العالمية، كالتعاون الاقتصادي خاصة في ظل الأزمات الاقتصادية، والدعوة إلى نشر معالم السلام ونبذ الحروب، ومراعاة أوضاع المهاجرين واللاجئين الذين يعيشون في أوضاع مزرية، بغض النظر إلى المعتقد الديني والثقافي<sup>3</sup>، إنّه حوار يقتصر كثيراً على الأمور الدنيوية وفي حدود الحاجات والإمكانات.

#### 1-3- حوار التقارب:

ويطلق عليه أيضاً بحوار التقريب، هذا النوع يسعى إلى إيجاد سبل الاتصال والتلاقي بين الأديان، سواء السماوية أو الوضعية، ومن أبرز خصائصه، هو أنه يدعو إلى الاعتراف بالآخر واحترام عقائده وشعائره بعيداً عن كل الأحكام المسبقة. وخير مثال على ذلك ما سار عليه المجمع الفاتيكاني الثاني (1962-1965) نحو عولمة الخطاب الديني ودمجه ضمن المنظومة الإنسانية العالمية، وهو خطاب يدعو إلى نسيان الماضي التاريخي، والاعتذار عن أخطائه ومحاولة التخلص من آثاره، والدعوة إلى الحوار والمحبة، انطلاقاً من القواسم المشتركة وعلى رأسها الشعور الديني<sup>4</sup>.

#### 1-4- حوار الوحدة:

وهو الحوار الذي يهدف إلى إزالة الفروق والاختلافات العقدية بين المتحاورين، والسعي إلى تحقيق الوحدة والتقريب بين الأديان وإلى تحقيق نوع من الإخاء الإنساني، وهذا ما دعت إليه الحركة الماسونية بجميع هياكلها<sup>5</sup>، أو ما نجده على الصعيد الإسلامي عند دعاة الصوفية القائلين بالحلول والاتحاد.

<sup>1</sup> أبو معاذ موسى بن يحيى أليفى، مرجع سابق، ص114.

<sup>2</sup> أحمد بن عبد الرحمان بن عثمان القاضي، دعوة التقريب بين الأديان، مجلد01، دار ابن لجوزي، الرياض، 1421هـ، ص826.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص348.

<sup>4</sup> محمد بنتاجه، نظرية التقريب بين الأديان، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2015، ص22.

<sup>5</sup> أحمد بن عبد الرحمان بن عثمان القاضي، مرجع سابق، ص360.

فقد ظهر هذا النوع- حوار الوحدة- في أواخر السبعينات وبداية الثمانينات من القرن العشرين، من أبرز دعائه الفيلسوف الفرنسي "روجي غارودي" الذي كان حريصا في كل خطباته وملتقياته، على ضرورة اللجوء إلى التحوار لهدف القضاء على التعصب والطوائف الدينية.<sup>1</sup>

#### خاتمة:

انطلاقا مما سبق ذكره في هذه الدراسة المتواضعة حول شروط الحوار لنا أن نقر: بأن نجاح الحوار وفعالتيته بين الأطراف المتحاورة مرهون باحترام شروطه وآدابه، حتى لا يخرج الأمر عن السيطرة ويتحول بذلك من نعمة إلى نقمة، حيث ينتهي إلى استخدام العنف والقوة والمشادات الكلامية وغيرها من السلوكيات اللاأخلاقية.

لهذا يبقى الحوار السبيل الوحيد والمسلك الأنسب لتحقيق حسن الجوار، نظرا لما يقتضيه من رحابة الصدر وسماحة النفس ورجاحة العقل، وقبول الآخر، وبما يرمز إليه من القدرة على التكيف والتفاعل بين طرفي الحوار، وتغليب المصلحة العامة على حساب المصلحة الخاصة. فالحوار كعملية روحية يسعى إلى لم الشمل وتحقيق الوحدة العالمية وإزالة كل مظاهر العنف والصراع.

#### قائمة المصادر والمراجع:

- المصحف الشريف، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط05، 2011.
- أ- قائمة المراجع باللغة العربية:
- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق محمد أمين عبد الوهاب، محمد صادق العبيدي، ج3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط01، 1982.
- أحمد بن عبد الرحمان بن عثمان القاضي، دعوة التقريب بين الأديان، مجلد01، دار ابن لجوزي، الرياض، 1421هـ.
- بسام داوود عجك، الحوار الإسلامي المسيحي، دار قتيبة للطباعة والنشر، ط01، 1998.
- عبد الحليم أيت أمجوض، حوار الأديان، نشأته، أصوله وتطوره، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، المغرب، ط01، 2012.
- محمد العمري، دائرة الحوار ومزالق العنف، إفريقيا الشرق، دار البيضاء، المغرب، 2002.
- محمد بنتاج، نظرية التقريب بين الأديان، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2015.
- محمد حسين فضل الله، الحوار في القرآن. قواعد أساليبيه، معطياته، دار الملاك، بيروت، لبنان، ط05، 1996.
- محمود حمدي زقزوق، الإسلام وقضايا الحوار، تر؛ مصطفى ماهر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 2002.
- مناظرة العصر بين العلامة أحمد ديدات والقس د أنيس شروش، تر؛ على الجوهري، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، مصر، د.س.
- موسى بن يحيى الفيقي، الحوار، أصوله وآدابه، دار الخضير للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، السعودية، 1427.
- ناصر بن دخيل الله السعيد، الاحتجاج العقلي والمعنى البلاغي (دراسة وصفية)، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، 2005.
- ب- قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

<sup>1</sup> بسام داود عجك، مرجع سابق، ص ص (435-438).

-Larousse de la langue français ,librairie Larousse, Paris , 1977.